عدة قبايل من العرب وهي في مستوى من الارض تحيط بها جبال
الروم وما بها من عيون واودية من الفرات وحمقها ابو الطيب
في قوله • وكرت ومرت في دما ملطية • ملطية ام البنون تكول •
مطية ناقة البين الفراق يريد انه اقام بها وترك السفر وحقيبتي
عيبتي التي خلف ظهر قال الشاعر
• فعاجوا واثنوا بالذي انت اهله • ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب •
ملا مملوة من العين الذهب فجعلت هجيراي بكسر الها وتشديد
الجيم دابي وعادتي اهجر لها غيرها من القيت بها عصاي قال
ابن الانباري القى عصاه اذا ترك السفر ورفع عصاه اذا ترك
الاقامة لان العصى شعار المسافر وقال الموصلي القا العصى
كناية عن الاقامة وترك السفر يقول جعلت عادتي مذ
اقمت بملطية وتركت السفر ان اتورد اطلب وادخل موارد
مواضع المرح النشاط والتلذذ واتصيد شوارد نوافر الملح
الكلمات الحسنة فلم يغنني بها منظر موضع نظر ولا مسمع
ولا خلا مني ملعب ولا مرتع موضع كثير الطعام حتى اذا لم
يبق لي فيها اي ملطية المتقدم ذكرها مارب حاجة ولا في
الثواء الاقامة بها مرغب رغبة عمدت قصدت لانفاق
الذهب الذي كان في الحوبة في ابتياع اي في اشترا الاهب
العدد للسفر فلما اكملت الاعداد التهيية وتهيا الظعن
الرحيل منها او كاد يعني او قرب ان يتهيا رايت تسعة رهط
الرهط جمع من الثلاثة الى العشرة وقيل من السبعة الى
العشرة وقال شارح الرهط الجماعة من الرجال دون
العشرة واذا استعمل مطلقا يراد به الجماعة كما يقال جا رهط
اي جماعة فاذا اضيف الى عدد يراد به النفس والشخص كما يقال
خمسة رهط اي خمسة انفس لا خمسة جماعات فقوله

تسعة

تسعة رهط يريد تسعة انفس قد سبوا اشتروا وقال العكبري
وابن الانباري السبا شرى الخمر خاصة وقال الموصلي السبا
شراها للشرب خاصة قهوة سميت بذلك لانها تقهي اي
تذهب بشهوة الطعام وارتبوا صعدوا ربوة موضعا مرتفعا
وانما ذكر الحريري الربوة لان النبات فيها احسن واسلم من نبات
الانخفاض لان نبات الانخفاض وخيم قال الله تعالى كمثل
جنة بستان بربوة مكان مرتفع مستو قال ابو الطيب •
• اين ازمعت اي هذا الهمام • نحن نبت الربا وانت الغمام •
ودماثتهم حسن اخلاقهم ولينها قيد الالحاظ جمع لحظ وهو
النظر يعني سهولة اخلاقهم بقيد نظر الناظرين اليهم حتى
لا ينظر الى سواهم قال ابن المعتز •
• منظره قيد عيون الورى • فليس طرف يتعداه • وقال الاخر •
• قيد الحسن عليها الحدقا • وقال المطرزي والاصل فيها قول
امرء القيس • قيد الاوابد • ثم تصرفوا فيه فقالوا فلان قيد
الكلام وقيد الحديث وقيد الالحاظ وفكاهتهم طيب
حديثهم ومما زجتهم حلوة الالفاظ فحوتهم قصدتهم طلبا
لمنادمتهم مشاربتهم لا لمدامتهم وشغفا الشغف احتراق
القلب مع لذة يجدها المحب فقوله شغفا اي محبة وتولعا
بممازجتهم لا بمزاجتهم فلما انتظمت صرت معهم في نظام
واحد والنظام الجوهر يعني فلما بقيت عاشرهم واصحبت
معاشرهم مصاحبهم الفيتهم وجدتهم ابنا علات ضراير
وابنا العلات ابنا الرجال من نسا شتى فكان المراة الثانية
تعل الرجل بعد ضرتها الاولى اي تسقيه الشربة الثانية ولم
يرد اختلافهم من حيث الامهات وانما ضرب ذلك مثلا لكونهم
من افاق مختلفة لا انهم اولاد علة حقيقة وقذايف فلوات

Copyright © King Saud University